

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

مسألة : الاستعاذة قبل القراءة .

مسألة : قال : ثم يستعيز .

وجملة ذلك أن الاستعاذة قبل القراءة في الصلاة سنة وبذلك قال الحسن و ابن سيرين و عطاء و الثوري و الأوزاعي و الشافعي و إسحاق و أصحاب الراي وقال مالك : لا يستعيز لحديث أنس . ولنا : أنه قول الهل تعالى : { فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } وعن أبي سعيد [عن رسول الله ﷺ] أنه كان إذا قام إلى الصلاة استفتح ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه [قال الترمذي : هذا أشهر حديث في الباب وقال ابن المنذر : جاء [عن النبي ﷺ] أنه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] وحديث أنس قد مضى جوابه وصفة الاستعاذة أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا قول أبي حنيفة و الشافعي لقول الله تعالى : { فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } وعن أحمد أنه يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لخبر أبي سعيد ولقول الله تعالى : { فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم } وهذا متضمن للزيادة ونقل حنبل عنه أنه يزيد بعد ذلك أن الله هو السميع العليم وهذا كله واسع وكيفما استعاذ فهو حسن ويسر الاستعاذة ولا يجهر بها لا أعلم فيه خلافا